[334] يكسبون " (1) رد لما قالوه، وبيان لما ادى بهم إلى هذا القول، بأن غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيه، حتى صار ذلك صداء على قلوبهم، فعمي عليهم معرفة الحق والباطل، فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات، كما قال صلى الله عليه وآله: إن العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء، حتى يسود قلبه، والرين الصداء (2). 18 - كا: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة، ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات (3). 19 - كا: عن محمد بن يحيى وأبي علي الاشعري، عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن ابي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله قضا قضاء حتما: لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة (4). بيان: " لا ينعم " استيناف بياني [أو منصوب بتقدير " أن " وقوله: " فيسلبها " معطوف على النفي لا على المنفي و " حتى " للاستثناء، والمشار إليه في قوله: " بذلك " إما مصدر] (5) يحدث أو الذنب والمال واحد، وفي القاموس النقمة بالكسر والفتح وكفرحه المكافاة بالعقوبة، وفيه تلميح إلى قوله سبحانه: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (6). 20 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " قالوا

---

(1) المطففين: 12 - 14. (2) أنوار التنزيل: 457. (3 - 4) الكافي ج 2 ص 273. (5) ما بين العلامتين أضفناه من شرح الكافي ج 2 ص 247. (6) الرعد: 11